[119] فصل (10) فيما نذكره من ولادة سيدنا وجدنا الاعظم محمد صلوات ا عليه وآله رسول المالك الارحم وما يفتح ا جل جلاله فيها علينا من حال معظم اعلم ان الحمل لسيدنا ومولانا رسول رب العالمين وولادته المقدسة العظيمة الشأن عند الملائكة والانبياء والمرسلين صلوات ا عليهم اجمعين ما يقوى قلبي ولا عقلي ولا لساني ولا قلمي ولا محلي، ان اقدر على شرح فضل ا جل جلاله باختيار واظهار انوارها، لأن سيدنا رسول ا صلى ا عليه وآله اشتملت ولادته الشريفة ورسالته المعظمة المنيفة على فضل من ا جل جلاله لا يبلغ وصفي إليه. فمن ذلك: انه كان صلى ا عليه وآله قد جاء بعد مائة ألف نبي واربعة وعشرين ألف نبي: منهم من تضمن القرآن الشريف انه اصطفاه واسجد له ملائكته وجعله رسولا، ومنهم: من اتخذه ا جل جلاله خليلا، ومنهم: من سخر ا جل جلاله له الجبال، (يسبحن معه بالعشي والاشراق) (1)، وبلغ به غايات من التمكين، ومنهم: من أتاه من الملك ما لم يؤت أحدا من العالمين، ومنهم: من كلمه ا جل جلاله تكليما ووهبه مقاما جليلا عظيما، ومنهم: من جعله ا جل جلاله روحا من أمره، ومكنه من احياء الأموات، وبالغ في علو قدره، وغيرها. وهؤلاء من الأنبياء والأوصياء انقضت ايامهم واحكامهم وشرائعهم وصنائعهم، ولم يتفق لأحد منهم ان يفتح من أبواب العلوم الدينية والدنيوية، وان ينجح من اسباب الآداب الإلهية والبشرية ما بلغ إليه سيدنا محمد صلوات ا عليه، وانه بلغ بامنيته (2) وبلغته امته به صلوات ا عليه الى حال يعجز الامكان والزمان عن شرح ما جرت علومه وعلومهم منه عليه السلام، وقد ملؤوا اقطار المشارق والمغارب بالمعارف وذكر

_____

1 - ص: 18. 2 - بامته (خ ل).

_____